صناعة الرأي العام كآلية للحد من حضور الشخصية الإجرامية في وسائل الإعلام

Social role and activating awareness as a mechanism to reduce the presence of the criminal personality in the media

رضا خلاف [*1]، حسين شناتلية[2]

[1] جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي(الجزائر)، ridha-khellaf@univ-eloued.dz

[2] جامعة سكيكدة (الجزائر)، h.chenatlia@univ-skikda.dz

تاريخ الاستلام: 2024/09/01 تاريخ القبول: 2024/09/29 تاريخ النشر: 2024/12/26

ملخص:

يشهد العالم اليوم طفرة كبيرة في التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال الأمر الذي ساهم في انتشار القنوات الفضائية والإعلامية بكثرة، يقابلها ذلك التنافس على جذب الجماهير واستمالتهم والهيمنة على أكبر قاعدة جماهيرية ممكنة ،الأمر الذي ينتج عنه غياب القدرة على التحكم في المواد الإعلامية أو الصعوبة التي تواجهنا في فرض الرقابة على المضامين التي تقوم بنشرها،وقد تعدت حتى إلى الإعلام الجديد في شكل المواقع والتطبيقات التي تنشئها هذه المنابر الإعلامية ، ومن هنا يأتي الدور الاجتماعي وتنشيط الوعي من طرف الفاعلين في السلطة أو في المجتمع ووضع برامج تمس شرائح المجتمع وان تطلب الأمر فرض ضوابط قانونية لتقييد عملها وكبح قدرتها على بث سمومها ومعالجتها للحد من بروز الشخصية الإجرامية ضمن مضامينها الإعلامية التي تؤدي بسبب أو آخر بفعل الظروف المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية إلى انتشار الجريمة .

الكلمات المفتاحية: الرأي العام ، الجريمة، الشخصية الإجرامية.

Abstract:

The world today is witnessing a significant leap in scientific and technological advancements in the field of media and communication, leading to a proliferation of satellite and media channels. This is accompanied by fierce competition to attract audiences and gain the largest possible viewership. Consequently, there is a lack of control over media content or difficulty in imposing censorship on the materials they disseminate. This has even extended to new media in the form of websites and applications created by these media outlets.Therefore, there is a need for social responsibility and awareness-raising by those in power or within society, as well as the development of programs that address various segments of the population. If necessary, legal restrictions should be imposed to limit their operations and curb their ability to spread harmful content. Moreover, there is a need to address the issue of criminal personalities within media content, which, due to various political, social, and economic circumstances, can contribute to the spread of crime.

Keywords: public opinion, crime, criminal personality."

مقدمة

في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي تشهده البشرية في العقد الأخير ،خدمة للبشرية وتسهيلا لقضاء حاجاته وتلبية رغباته ،من أجل حياة أسهل سواء من حيث الممارسات اليومية لقضاء أموره ،أو من الناحية النفسية لقضاء أوقاته ،وتعتبر تكنولوجيات الإعلام والاتصال أحد المجالات التي تشهد نموا وتطورا هائلا ، خاصة مع ميلاد الانترنت ودخول عصر التفاعلية والأوساط الإعلامية الجديدة –الإعلام الجديد – يقابله الانتشار الهائل للقنوات الفضائية والإعلامية ،وتوجه معظم المؤسسات الإعلامية الصحافية المكتوبة والمسموعة لإيجاد مكان لها عن طريق إنشاء صفحات ومواقع بالمنصات الإلكترونية والرقمية لتواكب التطورات وخوفا من فقدان تلك الحصة أو الشريحة الجماهيرية التي تتابعها،ولضمان هذا المقعد ضمن المنافسة الشرسة الذي يشهده هذا المجال الإعلامي ،استباحت هذه المنابر الإعلامية إدراج مضامين إعلامية ذات توجه يحاكي الجرائم اليومية التي تحدث داخل المجتمعات وفي حياتنا اليومية وتحويله إلى مشاهد بإضافة بعض التعديلات والمؤثرات لاستدراج الأفراد لزيادة عدد المتابعين ، وتتعدى حتى إلى الأطفال وتعريضهم إلى مشاهد ولقطات قد تظهر عفوية إلا أن توجهها ذات خلفية تنم عن العنف والكراهية والعنصرية والتنمر في شكل الرسوم المتحركة ، إلا أن هذا التوجه كانت له انعكاسات سلبية على الأفراد والأسر،سواء من حيث التأثير في سلوكياتهم أو تغيير اتجاهاتهم وحتى غرس ثقافة العنف في تصرفاتهم ،الأمر الذي يستدعي الوقوف على هذه الظاهرة الاجتماعية التي تحولت من أسلوب لجذب المشاهد إلى أسلوب للتغيير في سلوكياته , الأمر الذي يستدعي آليات للحد أو التقليل من هذا التوجه ، ومن بين هذه الآليات إثارة الرأي العام ولو عن طريق الجهات المتخصصة والمجتمع المدني للنظر في أمور أكثر أهمية للأفراد والمجتمعات و تساهم على الأقل في التقليل من الآثار الجانبية التي نلمسها داخل أفراد المجتمع في حياتنا اليومية نتيجة التعرض المستمر لهذه المضامين والمحتويات الإعلامية

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي: كيف تساهم صناعة الرأي العام في الحد من حضور الشخصية الإجرامية في وسائل الإعلام؟

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بتقسيم دراستنا على النحو التالي::

أولا : نظرة عامة عن الرأي العام .

ثانيا : الإعلام والرأي العام .

المحور الثالث: عوامل مساعدة للحد من بروز الشخصية الإجرامية في الإعلام ومساهمة في تشكيل الرأي العام .

1-مصطلحات الدراسة :

مفهوم الرأي العام:

هو وجهة النظر التي يبديها الشخص في أمر من الأمور، فهو حكم شخصي يختلف من فرد إلى أخر كما أنه حكم مؤقت لا نتردد في التخلي عنه إذا تبدلت الظروف أو حصلنا على معلومات جديدة، وهذا الرأي يصبح عاما عندما يعلن عنه بطريقة من الطرق ويشترك فيه جمهور من الناس، يزيد عددهم أو ينقص، يعبرون عن آرائهم الجماعية.[1]

تعريف الرأي العام:

يختلف تعريف الرأي العام لدى الكثير من الباحثين، وفيما مضى قال شكسبير على لسان أحد الشخصيات في مسرحية من مسرحياته "أن الرأي العام هو الجواد الذي يمتطي الحاكم صهوته".[2]

وعرف الرأي العام ووصف بأنه تعبير أعضاء الجماعة نتيجة تفاعلهم معا ومناقشتهم بشأن مسائل ومشكلات موضع اهتمامهم، وعادة ما تؤدي وسائل الاتصال دورا في هذا التفاعل، كما عرف على أنه تجمع وجهات نظر أفراد المجتمع بشأن المسائل التي تؤثر في المجتمع وتعكس اهتمامه، وهذا التعريف تتبناه كثير من الدراسات الميدانية لاستطلاعات الرأي العام.[3]

وعرف أيضا أنه رأي مجموعة من الناس تربطها اهتمامات مشتركة حول قضية معينة في مكان وزمان معين هو موقف اختياري حول إشكال أو أمر متنازع عليه ،أو رأي متفق عليه بإجماع الأغلبية حول موضوع أو أكثر كثر فيه النقاش،وقد يكون ظاهرة بسبب اختلفت فيها الآراء سواء لدى الفرد أو الجماعة .

وقد تكون ظاهرة اجتماعية يتسبب فيها الاتجاه أو الاتجاهات لدى الفرد أو الجماعات. [4]

كما عرف الرأي العام أيضا أنه وجهة النظر التي يبديها الشخص في أمر من الأمور ،فهو حكم شخصي يختلف من فرد إلى آخر كما أنه حكم مؤقت لا نتردد في التخلي عنه إذا تبدلت الظروف أو حصلنا على معلومات جديدة ،وهذا الرأي يصبح عاما عندما يعلن عنه بطريقة من الطرق ويشترك فيه جمهور من الناس ،يزيد عددهم أو ينقص يعبرون به عن أفكارهم .[5]

الجريمة:

التعريف اللغوي للجريمة: أصل كلمة جريمة من جرم بمعنى كسب وقطع والجرم بمعنى الحر ،وقيل أنها كلمة فارسية معربة ،والجرم مصدر الجارم الذي يجرم نفسه وقومه شرا كما تعني التعدي والذنب فالجريمة والجارم بمعنى الكاسب وأجرم فلان أي إكتسب الإثم كما تعني ما يأخذه الوالي من المذنب ورجل جريم وإمرأة جريمة أي ذات جرم أي جسم وجرم الصوت جهارته تقول ماعرفته إلا بجرم صوته والجريمة تعني الجناية والذنب.[6]

التعريف الاصطلاحي للجريمة: هي كل تعدي يكون من شخص على شخص آخر يمس العرض أو المال أو المتاع ، فهي ظاهرة اجتماعية تمس جميع المجتمعات، فأينما وجدت حياة اجتماعية تواجدت جريمة.

وقد عرفت "كل فعل ظاهر للإرادة العامة التي يؤكد عليها العقد الاجتماعي، أو هي كل فعل من شأنه فصم عرى العقد الاجتماعي، أو هي ظاهرة طبيعية في المجتمع تجلب سخط الأفراد لها، وتثير اشمئزازهم منها لأنها غالبا ما تثير وعي الجماعة للذود عن تقاليدها ومثلها وأعرافها.[7]

والجريمة هي الفعل الذي يقع بالمخالفة لقانون العقوبات، فهي مخالفة لنص تشريعي،فهي بذلك واقعة مادية قبل أن تكون واقعة قانونية ،وباعتبارها واقعة مادية لابد أن يكون لها مضمونها وآثارها في محيط الجماعة والمجتمع الذي وقعت فيه ،ولذلك فلا ينبغي أن نهمل هذا المضمون للجريمة ونجردها من جوهرها ونعرفها بأنها مجرد المخالفة لنص تشريعي قدر له المشرع عقابا جنائيا.[8]

الشخصية الإجرامية : شخصية الإجرامية هي شخصية سيكوباتية (اعتلال في الشخصية أو إضطراب نفسي)، معادية لمكوناتها، كارهة لتركيبتها وأصلها، لا ولاء ولا انتماء لها، لا تملك كرامة تحافظ عليها، وبالتالي فهي أخطر عدو داخلي ينخر أمن وسلامة المجتمع.[9]

المحور الأول: نظرة عامة عن الرأي العام.

1- الرأي العام:

1-1عوامل تكوين وتغيير الرأي العام:

هناك الكثير من الاجتهادات حول طبيعة الرأي العام أو مراحل تكوينه وتشكيله والمقومات الأساسية والثانوية المحددة له كظاهرة، غير أن الفكرة الكامنة والحاكمة لمعظم أدبيات الرأي العام هي السعي الى تصوير الظاهرة كأحد لوازم الليبرالية والديمقراطية النيابية والتي بدورها يتم تصويرها على أنها الطريق الوحيد للتطور والتقدم الإنساني، وفي أحيان أخرى على أنها نهاية المطاف في مسيرة التطور الأيديولوجي، فبانتهاء عصر الأيديولوجيا برزت الديمقراطية و الليبيرالية والنموذج الغربي وظاهرة الرأي العام بشكلها المعاصر التي تصور على انها أحد منتجاتها الأساسية كانتصار حاسم ونهائي للبشرية، ومن ثم تدويل منهجية بحث الظاهرة ذاتها دون النظر للخصوصيات الحضارية لكل أمة.

يتكون الرأي العام متأثرا بمجموعة من العوامل الطبيعية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية إلى جانب تأثره بوسائل الإعلام، وهو يتخذ مظاهر مختلفة ويستدل عليه بمجموعة من وسائل القياس، وللرأي العام تأثير في سلوك الأفراد والجماعات، وفي السلطة الحاكمة ودور الرأي العام في الدول الديمقراطية أخذ بالتفاقم ولا يمكن لحكومات هذه الدول أن تتجاهله فهي تحاول معرفة اتجاهات الرأي العام تجاه مشكلة من المشكلات المطروحة لتطور سياساتها بما يتفق مع هذه الاتجاهات ولتتخذ القرارات المناسبة.[10]

1-2المقومات الفكرية للرأي العام:

أول هذه المقومات أن ظاهرة الرأي العام تفترض وجود مشكلة وخلاف حول تلك المشكلة، هناك أولا صعوبة بخصوص موضوع معين تواجهه الجماعة في مكتسباتها أو جزئياتها وفي حاجة إلى إثارة والى حسم أي قرار، ومن ثم إزالة هذه الصعوبة أي المشكلة، فتعدد وجهات النظر يبرز الخلاف والتعارض ليس فقط في المصالح بل وكذلك في تصور تقديم حل لتلك المشكلة، والموضوعات التي يدور حولها الإجماع لا توصف بأنها تكون رأيا عاما وان دليل إثبات صحة وجهة نظر ليس هو الرأي العام دائما إذ هو عنصر من عناصر الإقناع.[11]

وان الخطأ في نقل الحقيقة أو الوصول إليها لا يمكن أن يوصف بأنه رأي، فلو طلب من شخص أن يجمع اثنين وخمسة فأجاب ثمانية لا يمكن أن يدافع عن ذلك بأنه رأي، إلى جانب المشكلة موضع الخلاف فان فكرة الرأي العام تفترض إمكانية المناقشة وبحرية مع الحق في الإعلان عن الرأي، وبعبارة أخرى ان ظاهرة الرأي العام لتؤدي وظيفتها الحقيقية يجب أن تفرض:

- ✓ للمواطن حق في تكوين رأيه بأية وسيلة بعيدا عن إرغامه عن تقبل رأي معين من مصدر معين من مصادر المعلومات.
- ✓ المواطن له كل الحق في إبداء رأيه بلا خوف أو تردد نتيجة خشيته من العقاب أو الجزاء يكون سببا يحول بينه وبين نيته في ذلك الإعلان.
- ✓ الحق في التعبير وإبداء الرأي ومنه حق المناقشة.[12]

1-3أهمية وتأثير الرأي العام:

يلعب الرأي العام دورا هاما في صناعة التغيير والإصلاح والقبول أو الرفض، فإذا أجمع الجمهور على رأي عام موحد نتيجة حدث ما أو ظاهرة ما أو موقف معين فان رأيهم سوف يؤدي إلى تأييد الموقف أو رفضه، وبالتالي سيكون ذا تأثير على القوى المهيمنة في السوق سواء تعلق الأمر بالشراء أو البيع أو على قوى صناع القرار بمختلف توجهاتهم أو السلطات بكاملها، سواء التشريعية التي تسن القوانين وتراقب تنفيذها أو التنفيذية التي تنفذ القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات، أو القضائية التي ستخضع إلى إجماع الجماهير حول رأي عام تجاه مسألة تهم القضاء، ويرتبط كل ذلك بوسائل الإعلام والعلاقات العامة ووسائل الاتصال وبالتالي فالرأي العام يعتبر هاما من ناحية التأثير في كيفية صنع القرار أو القانون أو تغييره أو تعديله أو رفضه وفي رسم السياسات الاقتصادية والمالية والداخلية والخارجية للدولة، وبالتالي الإجماع على رأي عام مستمد من واقع معين سوف يؤثر على الواقع العام مرة أخرى بالتقاليد أو الموافقة أو الرفض عبر وسائل الإعلام والسلوك الفردي ولا بد أن إجماع الجماهير على رأي عام سيكون له دورا هاما

وأهمية خاصة في إشارة الجميع لخلق موقف معين والحوار حوله وفي تدريب الجماهير على إتقان إدارة الحوار.[13]

4-1خصائص الرأي العام:

إن "الرأي العام" يوصف بأنه ظاهرة اجتماعية إلا انه إلى جانب ذلك ظاهرة سياسية، وقد تباينت تعريفات هذه الظاهرة حسب المنظور الذي تبدو عليه وتبلورت لها قوة بين القوى الاجتماعية والسياسية وعني بها المفكرون والقادة والسياسيون، وأخضعها الباحثون للدراسة، وعنيت بها الجامعات ومراكز البحوث عن طريق قياس هذه الظاهرة بطرائق علمية.[14]

ومما تقدم بوسعنا القول أن أبرزخصائص الرأي العام:

- ✓ سلوك الفرد والمجتمع: يأخذ هذا السلوك شكل تعبير بالكلمات والرموز الواضحة فلا يوجد رأي الا كان له محتوى يمكن التعبير عنه في صياغة لغوية أو رمزية من نوع ما، وتعتمد بعض أبحاث الرأي العام على ما تنشره وسائل الاتصال الجماهيري من أخبار وتعليقات.[15]
- ✓ إن هذا السلوك أو تلك الرموز التي تم التعبير من خلالها قد قام به عدد من أفراد الجماعة تمثل الأغلبية، وعلى الأقلية أن تحترمه وتقبله بالرغم من عدم مشاركتها فيه لكن بالاقتناع ليس بالخوف.
- ✓ من المفترض أن تتوفر لدى العدد الكبير من الأفراد معرفة عامة تجذبهم وتوجه اهتمامهم الى الموقف أو المشكلة موضع الاهتمام وأن يمثل هذا الموقف أو المشكلة أهمية حقيقية أو مصلحة لعدد من أفراد الجماعة بما يكفي لدفعهم إلى التفاعل والحركة بالقبول أو الرفض في إطار جماعي مشترك.
- ✓ إن تعبير الجمهور عن الرأي العام يكون علنيا، أو على الأقل فإنهم يكونون على استعداد لأن يعبروا عن أرائهم علنيا.[16]

كما أجمع بعض الباجثين أن للرأي العام أربعة خصائص يجب وضعها في أي دراسة :

- ✓ مدى انتشار الرأي العام بين الجمهور الذي يقاس رأيه حول حول قضية أو موضوع سواء كان هذا الجمهور عاما أو نوعيا أو خاصا.
- ✓ استمرار الرأي العام حول قضية معينة ومدى هذا الإستمرار
- ✓ شدة الرأي العام وقوته بين الجمهور إزاء القضية أو المشكلة أو الموقف.
- ✓ معقولية الرأي العام ،ومدى إرتكازه على أسس منطقية مقبولة.[17]

2-الرأي العام والإعلام :

قبل الخوض في هذا الطرح ،فقد أشارت معظم الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة إلى تأثير الإعلام ووسائله في تشكيل الرأي العام اتجاه قضية ما ،سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ، ذات نطاق جغرافي معين بحدود محلية أو وطنية أو إقليمية وحتى دولية ،إلا أن توجهنا في هذه الدراسة هو محاولة لعكس الأدوار من أجل بحث كيفية تشكيل رأي عام ضد مضامين إعلامية في مختلف الوسائل الإعلامية سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية ،التي تغرس قيما عدائية وسلوكيات ذات أبعاد إجرامية تمس بسلامة الأفراد وتهدد أمن المجتمعات.

وللخوض في هذا الطرح سنحدد علاقة بعض المفاهيم :

2-1الإعلام والمجتمع:

ذهب بعض الباحثين بتشبيه الإعلام بالنسبة للمجتمعات الحديثة ،كأنها فضاءات تعليمية كبرى تتغير أساليبها وتوجهاتها اليومية التي تتبعها حسب ماتقتضيه الحاجة حتى تساير مختلف التطورات ،والمتطورة بتطور الحاجات والاهتمامات ،والمتسعة باتساع الوعي العام والنشاط العام للمجتمع،فدور الإعلام دور عظيم وخطير وهو في المجتمعات المعاصرة أشد أهمية وأكبر خطرا ،حيث تتعدد الاهتمامات وتتناقض الميول وتختلف الاتجاهات .[18]

2-2 مساهمة الإعلام في تشكيل الرأي العام :

لقد بلغت التقنيات الحديثة في مجال الاتصال والإعلام والمعلومات مدى غير محدد فاختزلت الزمان والمكان وأصبحت عملية التأثير الكونية أبسط مما يتخيل أحد ، ولم يعد بمقدور كائن ما كان مهما كانت إمكاناته الذاتية أن يعيش بمعزل عن حركة الحياة العالمية المتسارعة بكل أبعادها وآفاقها،فوسائل الإعلام المختلفة كانت دوما هي الأداة الرئيسية ورأس الرمح المتقدم .

2-3 العلاقة بين الرأي العام و الإعلام:

العلاقة بين الرأي العام و الإعلام علاقة متبادلة ومترابطة , فالرأي العام يؤثر على الإعلام فى بعض الدول في حين أن الإعلام هو ما يؤثر على الرأي العام في الدول الأخرى.

وتكمن قوة وسائل الإعلام في سيطرتها على مصادر المعلومات و التي يعتمد عليها الأفراد و الجماعات والمنظمات و النظم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم, أي أن الإعلام قد يكون هدف بذاته, ولكنه في نفس الوقت قد يكون وسيلة لتحقيق الأهداف،بالإضافة لذلك فإن تشكيل الرأي العام وتكوينه بداية من تغيير سلوكات الأفراد والجماعات حول فكرة أو ظاهرة ما حتى وإن كان الأفراد في مناطق مختلفة حول العالم يعود بالأساس للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام.

ولأن الرأي العام و الإعلام مرتبطان فقد يؤثران على بعضهما ، كما حدث في مصر في الأعوام الأخيرة مثل مرض أنفلونزا الخنازير, فور ظهورها قامت بالتأثير في الرأي العام و قام الرأي العام بالتأثير في الإعلام من

حيث الاضطراب الذي وجد في المجتمع من الحوادث المتوالية, ومن هنا أتى دور الإعلام ليتحرر من الرأي العام وليبدأ دوره من حيث نشر الوعي الصحي , وقد أوضحت العديد من الدراسات أن غالبية الجمهور يحصل على الكثير من معلوماته الصحية من وسائل الإعلام.

ومن هنا أيضا نرى إن الرأي العام كان ذو تأثير إيجابي حيث انه قام بتوجيه الإعلام ليهتم بقضية مثل قضية أنفلونزا الخنازير و قام الإعلام بالتأثير الإيجابي على الرأي العام.[19]

3- عوامل مساعدة للحد من بروز الشخصية الإجرامية في الإعلام ومساهمة في تشكيل الرأي العام .

3-1 الرقابة الإعلامية :

ويمكن تعريف الرقابة الإعلامية أنها: "محاولة التحكم في محتوى بعض الأخبار" .حيث يضع البعض نفسه في موقع سلطوي- معرفي أعلى من غيره، ليحدد ما الصالح الجدير بالمتابعة وما الضار الذي ينبغي حجبه. وهناك أمثلة متنوعة للرقابة أهمها: الحذف، أو إعادة الكتابة، أو إدخال نص إضافي إلى النص الأصلي، أو منع نشر العمل، أو سحبه، أو إلغاءه أو وضعه في القائمة السوداء أو سجن صاحب العمل.. كلها تطبيقات تندرج تحت مظلة الرقابة.[20]

و الرقابة الإعلامية حسب وصف فيرتشيلد أنها: محاولة التحكم في محتوى بعض الأخبار المحددة التي لها علاقة بمصالح الشعب أو مصالح شخصية [فئوية] . أي أنها عملياً تعكس نموذجاً هرمياً حيث يضع (البعض) نفسه في موقع سلطوي-معرفي أعلى من غيره، ليحدد المصالح الجدير بالمتابعة وما الضار الذي ينبغي حجبه. ويمكن للناقد أن يلاحظ أن الرقابة في الواقع هي ظاهرة قديمة وثيقة الصلة بالسلطة السياسية والمؤسسة الدينية النافذة في المجتمعات الأوربية وغيرها، إلا أن المدهش في هذه الظاهرة هي قدرتها على التكيف مع ديناميكية وسائل التواصل الحديثة، والبقاء للأبد كظاهرة؛ طالما أن الصراع على التحكم والنفوذ باق بين البشر على مختلف مستوياتهم[21].

3-2شبكات التواصل:

إن الأمر الذي لا يختلف فيه إثنان أن شبكات التواصل الاجتماعي، على حد سواء ،أثر كبير في مسار صناعة الرأي العام، فبعد انتشار الشبكة العنكبوتية على نطاق كبير، والذي مس مختلف الشرائح الاجتماعية، من غنيها لفقيرها ، ثورة القرن الواحد والعشرين من الناحية الإعلامية، نظراً إلى أهمية الدور الذي باتت تؤديه في مختلف الميادين، السياسية منها كما الاجتماعية والتسويقية.

والجدير بالذكر هو أن وسائل التواصل الاجتماعي هذه تمكنت من أخذ هذا البعد على صعيد التأثير على الرأي العام نتيجة حلول الثورات العربية على تلك المجتمعات، خصوصاً أن الرأي العام بات يحتل مرتبة وموقعاً متقدمين، بعد أن كان مغيباً ومطموساً بشكل قسري وقمعي على يد الديكتاتوريات القائمة.[22]

3-3التنشئة الاجتماعية :

التنشئة الاجتماعية من أخطر وأهم العمليات في حياة الفرد ، فهي الركيزة التي تبنى عليها المقومات الخاصة بالشخصية ، بدءا من ولادة الفرد ،مرورا بالعلاقات التي تنتج من خلال البيئة التي ينشأ فيها من حيث التفاعل مرورا للمعايير والعادات والقيم التي تسود ذلك المجتمع، مايكسبه خبرات تساهم في تعديل سلوكه واتجاهاته ، وتنمية شخصيته ، من أجل القيام بدوره الإيجابي في المجتمع .

فالطفل عند ولادته لا يستطيع أن يتحدث لغة مجتمعه ولا أن يشارك من حوله أبسط ما اصطلحوا عليه من معان ، كما أنه لا يستطيع أن يوفر لنفسه أدني ما تحتاجه حياته من مأكل وملبس وحماية ، فهو كائن آدمي الصورة ، فطري الطبيعة والمسلك ، ولكنه عاجزاً تماماً عن ممارسة الحياة الإنسانية ، لأنه في مراحل حياته الأولى لا يعدو أن يكون كتلة من الدوافع والاستعدادات وفي خلال سنوات طويلة من الطفولة، يدرب الفرد ليكتسب ببطء مهاراته الإنسانية واحدة تلو الأخرى [23].

خاتمة :

مما سبق ذكره والتطرق إليه لا يمكننا إنكار الحقيقة الحتمية التي تجعل الإعلام المحرك الأساسي لصناعة وتشكيل الرأي العام في ظل لوسائل غياب السلطة المطلقة الإعلام ،كونها أدوات محركة من صانعي القرار خاصة في مجتمعاتنا العربية ،إلا أن عكس الأدوار وتبادلها أمر ممكن وليس مستحيلا ،لتدارك الآفات المجتمعية التي باتت دخيلا غير مرغوب فيه نتيجة تعرض الأفراد لمضامين تحاكي الإجرام ،وبطريقة أو أخرى تحدث تأثيرها وتوجه سلوكيات الأفراد نحو ممارسات تضر بالمجتمع ،بداية من الركيزة الأساسية له ألا وهي الأسرة ،ما يستدعي وضع إستراتيجيات تساهم في صناعة وتشكيل الرأي العام في القضايا ذات البعد السلبي التي تعرض في المنابر الإعلامية

التوصيات :

- ✓ إدراج التربية الإعلامية لجميع الأطوار التعليمية .
- ✓ القيام بحملات التوعية الدورية خاصة للقصر لتحسيسهم بالآثار المترتبة عن التعرض المستمر لوسائل الإعلام ،وخاصة التي توجه مضامين سلبية .
- ✓ التوعية المستمرة التي تكون ركيزتها الأسرة،التي تعكس التنشئة الاجتماعية للأفراد.
- ✓ توظيف الإعلام الجديدة في شكل مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة الرأي العام ضد المنابر الإعلامية التي تبث مضامين تهدد أمن وسلامة الأسر والأفراد.
- ✓ تجسيد الأسس والركائز الحقيقية لمصطلح الرقابة الإعلامية بداية من الأسرة وصولا إلى السلطة .

قائمة المراجع:

الفريد سوفي: **الرأي العام**، ترجمة كسروان شدياق ، منشورات عويدات،بيروت، 1996.

حامد ربيع: **نظرية الرأي العام** ، مكتبة نهضة الشرق القاهرة ،مصر.

خالد أبو سمرة: **سيكولوجية الرأي العام** ، دار الراية للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2011.

جوفان رجورجفش: **الرأي العام في النظام الاشتراكي**، ترجمة د. صادق الأسود، شركة الطبع والنشر الأهلية،بغداد، 1970.

هيثم هادي الهيتي:**الرأي العام بين التحليل والتأثير**،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2012.

محمد عبد القادر حاتم، **الرأي العام**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1972.

عدلي السمري وآخرون:علم اجتماع الجريمة والانحراف،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن،2010.

كامل خورشيد مراد:مدخل إلأى الرأي العام ،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن،2012.

عصام سليمان: **مدخل الى علم السياسة**، بيروت، دار النضال، 1990.

سعد الدين إبراهيم، **اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة**-دراسة ميدانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1980.

نضال فلاح الضلاعين وآخرون:**الإعلام والرأي العام**،ط1،دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن ، 2015.

المجلات:

حي خير الله عودة: البيئة والسلوك الإجرامي(دراسة نظرية في الانثروبولوجيا الجنائية)، **مجلة الآداب، الجامعة المستنصرية**، العدد 107.

سامية عزيز،مازيا عيساوي:الجريمة من منظور سيسيولوجي-الأسباب والآثار- مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 06،العدد1 ،2021.

مرزي جميلة وحبة وديعة، **قراءة سوسيولوجية لظاهرة الجريمة المعاصرة بالمجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي، العدد 07، جويلية 2014.

المو اقع الإلكترونية :

موقع الإمارات اليوم :https://www.emaratalyoum.com/local-section/2008-03-21-1.186740

شوهد يوم 2023/12/3 على الساعة 22.00

https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2021_01_21!12_39_05_PM.docx-

،الجامعة المستنصرية ،شوهد يوم 2023/12/5 على الساعة 16.55

العلاقة بين الرأى العام و الإعلام:https://www.academia.edu/10987587 ، شوهد يوم 2023/12/5 على الساعة 20.23.

SetevenKulL. Calay Ramsay and others. Word public opinion. Or gis a projects manged by program on international policy attitudes at the university of Marylan. June24. 2008. P.7.

عمر داوودي : الرقابة الإعلامية في العالم العربي ،https://a3wadqash.com/?p=425، نشر يوم 2016/12/5 شوهد يوم 2023/12/5 على الساعة 17.10

ملتقى الخطباء:https://khutabaa.com/ar/article ،نشر بتاريخ 2022/10/2 وشوهد بتاريخ 2023/12/5 على الساعة 8.00.

-https://www.starshams.com/2022/01/socialization.html شوهد بتاريخ 2023/12/5 على الساعة 20.05.

SetevenKulL. Calay Ramsay and others. Word public opinion. Or gis a projectsmanged by program on international policy attitudes at the university of Marylan. May 13. 2008. P.13.

الهوامش

[1]الفريد سوفي: الرأي العام، ترجمة كسروان شدياق، بيروت، منشورات عويدات، 1996، ص80.

[2]محمد عبد القادر حاتم، الرأي العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1972، ص17.

[3]المصدر السابق نفسه، 1972، ص 30

[4] -خالد أبو سمرة :سيكيولوجية الرأي العام ،د ظ، دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2011،ص 26.

[5] -هيثم هادي الهيتي:الرأي العام بين التحليل والتأثير ،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2012،ص 34.

[6] -سامية عزيز،مازيا عيساوي:الجريمة من منظور سيسيولوجي-الأسباب والآثار- مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 06،العدد1 ،2021، ص ص 126-140.

[7] - حي خير الله عودة، البيئة والسلوك الإجرامي(دراسة نظرية في الانثروبولوجيا الجنائية)، مجلة الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد 107،دس، ص ص 391 390.

[8] -عدلي السمري وآخرون:علم إجتماع الجريمة والإنحراف،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن،2010،ص 16.

[9] -موقع الإمارات اليوم :https://www.emaratalyoum.com/local-section/2008-03-21-1.186740 شوهد يوم 2023/12/3 على الساعة 22.00

[10]د. عصام سليمان: مدخل الى علم السياسة، بيروت، دار النضال، 1990، ص 103.

[11]د. سعد الدين إبراهيم، اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة-دراسة ميدانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1980، ص 42

[12]د. حامد ربيع، نظرية الرأي العام ،القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ص 227.

[13]د. خالد أبو سمرة: سيكولوجية الرأي العام، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع، 2011، ص 43.

[14] SetevenKulL. Calay Ramsay and others. Word public opinion. Or gis a projectsmanged by program on international policy attitudes at the university of Marylan. May 13. 2008. P.13.

[15]جوفان رجورجفش: الرأي العام في النظام الاشتراكي، ترجمة د. صادق الأسود، بغداد، شركة الطبع والنشر الأهلية، 1970، ص 17.

[16] SetevenKulL. Calay Ramsay and others. Word public opinion. Or gis a projects manged by program on international policy attitudes at the university of Marylan. June24. 2008. P.7.

[17] -كامل خورشيد مراد:مدخل إلأى الرأي العام ،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن،2012،ص60.

[18] -نضال فلاح الضلاعين وآخرون:الإ'لام والرأي العام،ط1،دار الإعصار العلمي للنشروالتوزيع،عمان،الأردن،2015،ص32.

[19] - العلاقة بين الرأى العام و الإعلام:https://www.academia.edu/10987587 ، شوهد يوم 2023/12/5 على الساعة 20.23.

[20] -https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2021_01_21!12_39_05_PM.docx، الجامعة المستنصرية ،شوهد يوم 2023/12/5 على الساعة 16.55

[21] -عمر داوودي : الرقابة الإعلامية في العالم العربي ،https://a3wadqash.com/?p=425، نشر يوم 2016/12/5 شوهد يوم 2023/12/5 على الساعة 17.10

[22] - ملتقى الخطباء:https://khutabaa.com/ar/article ،نشر بتاريخ 2022/10/2 وشوهد بتاريخ 2023/12/5 على الساعة 8.00.

[23]- https://www.starshams.com/2022/01/socialization.html.20.05 على الساعة 2023/12/5 شوهد بتاريخ